تطور التعليم بمرحلة التعليم الأساسي في مدينة قصر خيار-ليبيا للفترة(١٩٩٥-٢٠١٤م) (دراسة في جغرافية الخدمات)

إعداد

فريحة محمد السايس

ماجستير قسم الجغرافيا كلية البنات-جامعة عين شمس

إشراف

أ-د سهام محمد هاشم
أستاذ الجغرافية الطبيعية
بكلية البنات جامعة عين شمس

أ-د فيروز محمود حسن
أستاذ مساعد جغرافية العمران
بكلية البنات جامعة عين شمس

ملخص

يعد الاهتمام المتزايد بالخدمات التعليمية انعكاسا طبيعيا للنمو المتزايد في أنواعها بجميع مستوياتها سواء كان ذلك علي مستوي الدول النامية أو الدول المتقدمة وذلك لان الدراسات المتعلقة بالخدمات المختلفة وخاصة خدمات التعليم الأساسي استحوذت علي اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين وذلك من اجل الارتقاء بهذه الخدمة.

تعد دراسة الجانب أو التطور التاريخي للخدمات التعليمية التعليم الأساسي من الموضوعات المهمة كونها تمثل أساس تؤطن الخدمات التعليمية بالمنطقة منذ فترات تاريخية قديمة حتى وقتنا الحاضر كذلك تساعدنا في فهم الظروف والعوامل التي أسهمت في تطورها خلال هذه الفترات.

يضم هذا البحث مقدمة تضم فيها مقدمة مختصرة عن التعليم إضافة إلي مواقع المنطقة بالنسبة لليبيا وتقسيمها الإداري وكذلك أسباب اختيار الموضوع ومناهجه ومراحله والصعوبات التي واجهت هذا البحث أما المحور الثاني فتناول تطور أعداد متغيرات التعليم بمرحلة التعليم الأساسي لمدينة قصر خيار للفترة (١٩٩٥-٢٠١٤) من خلال دراسة متغيراته من تلاميذ ومدرسين ومدارس وفصول.

Summary

The increasing interest in educational services is considered a natural reflection of the increasing growth of their types at all levels, in both developing or developed countries, as related studies and researches (mainly related to elementary education services) drew the attention of researchers and stakeholders interested in such area, in order to scale up such services.

Studying the historic development / aspect of the elementary education services is considered one of the most important issues, being the basis of these educational services establishment and continuance in the area back in the history until present and the means to help us understand the circumstances and factors contributing to its development over these periods.

This research consists of an introduction, including an abstract introduction regarding education, region location in relation to Libya as a country, and its administrative division. This introduction also discusses the reasons of selection of this subject, its methodology, stages and challenges this research faced; while the second part tackles the development of elementary education changes at Qasr El Khyiar for the period (1995-2014) through studying its changes in terms of students, teachers, schools and classes.

المقدمـــــــــــة

-الموقع والتقسيم الإداري.

-أهمية الدراسة.

-أسباب اختيار الموضوع .

-أهداف الدراسة.

-مداخل الدراسة.

-مصادر المادة العلمية.

-صعوبات الدراسة .

المقدمـــة :-

تعد دراسة جغرافية الخدمات التعليمية بمدينة قصر خيار ،في إطار الاتجاهات الحديثة التي تهتم بدراسة الخدمات العامة في الجغرافية في الوقت الحاضر سواء أكان ذلك علي مستوي الدول النامية أو الدول المتقدمة.

ولقد استحوذت الدراسات المتعلقة بالخدمات المختلفة وخاصة الخدمات التعليمية منها اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين وذلك من أجل الارتقاء بهذه الخدمة من خلال اختيار الموقع الأمثل والمناسب لها .

وعلي الرغم من ذلك فأن الخدمات التعليمية بمدينة قصر خيار لم تحظ بأبحاث الجغرافيين بما يتناسب مع أهميتها،علي الرغم من أن الاتجاهات الحديثة دفعت بها دفعة إلي الأمام ،وخاصة بعد اعتمادها علي الأساليب الكمية الإحصائيات الرياضية.

وعلي ضوء ما ذكر كانت رغبة الطالبة في الكتابة والبحث في هذا المجال الذي لم يحظ إلي وقتنا القريب علي اهتمام الجغرافيين الليبيين بالمنطقة بصفة خاصة،فهذه الدراسة تعتبر الأولي ،حيث جاء هذا البحث وذلك من أجل الاهتمام بخدمات التعليم الأساسي بالمنطقة بمختلف متغيراته.

ويوجد في مدينة قصر خيار عددا لابس به مؤسسات مرحلة التعليم الأساسي موزعة علي كافة محلات المنطقة حيث بلغ عددها سنة ٢٠١٤م حوالي (٤٧مدرسة).

أولا:الموقع والتقسيم الإداري:-

تقع منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض ٢٧ ٤٦ ٣٢ ،٠٠ ٤٢ ٣٢ شمالا،وخطي طول ٢٨ ٤٦ ١٣ ،٣ ١٨ ١٤ درجة شرقا،أما جغرافيا فهي تقع علي الساحل الشمالي الغربي من ليبيا وبالتحديد علي الجزء الشمالي الشرقي لسهل الجفارة، وتبعد إلي الشرق من مدينة طرابلس بمسافة ٧٥كيلومتر ، وإلي الغرب من مدينة الخمس بمسافة ٣٧كم ،ويحدها من جهة الشمال البحر المتوسط،ومن الجنوب مدينة مسلاته، ومن الشرق مدينة الخمس ،ومن الغرب منطقة القره بوللي .ومن أهم ما يميز منطقة قصر خيار أنها أحدي المناطق التي يمر بها الطريق الساحلي الذي يربط مناطق ومدن ليبيا من الشرق إلي الغرب مع بعضها ويربطها كذلك بدول عربية أخري. هذا وتضم مدينة قصر خيار ثلاث مراكز عمرانية وهي(خيار المركز-العلوص-سيدي عمير)كما هو مبين في الشكل التالي:

شكل (١) الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة قصر خيار بدولة ليبيا

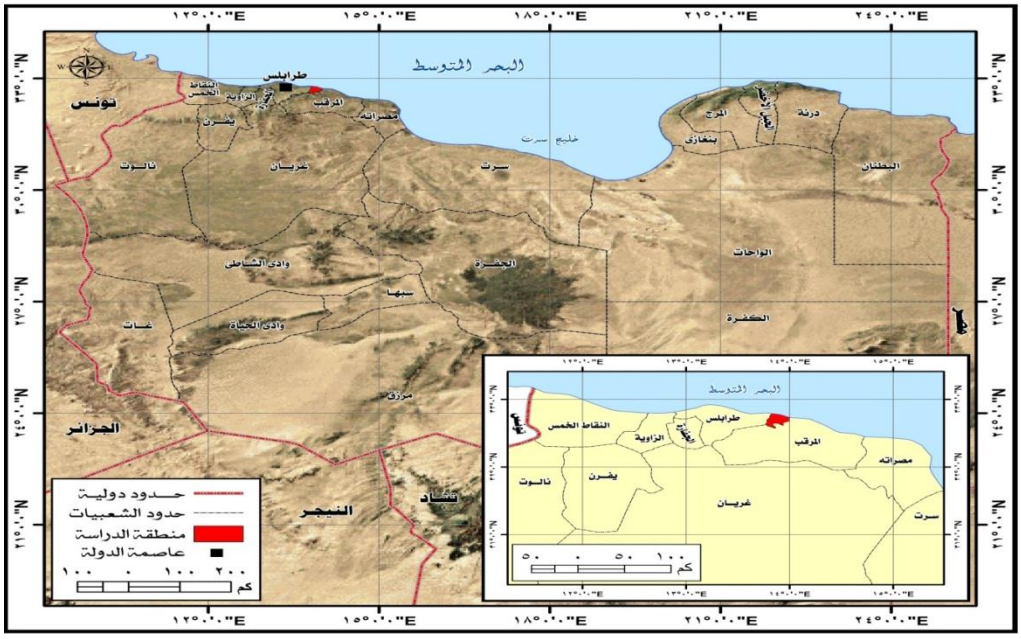

المصدر : الأطلس الوطني ، أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة ، ٢٠٠٩ م ، خريطة التقسيم الإداري لدولة ليبيا.

شكل (٢)التقسيم الإداري لمنطقة قصر خيار

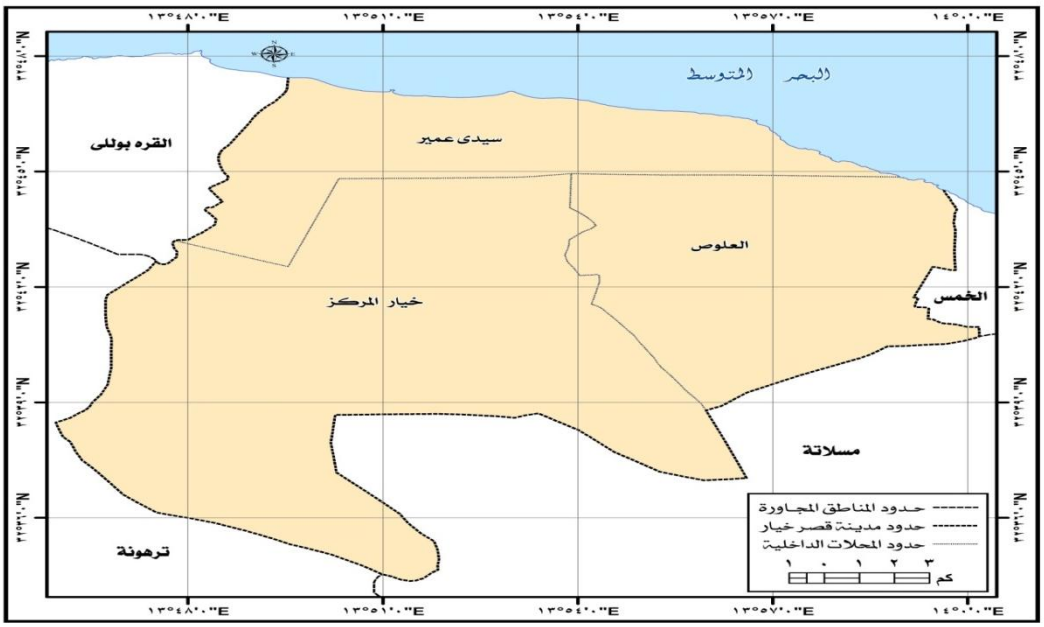

المصدر : من إعداد الطالبة اعتماداً على :

١ـ-الأطلس الوطني ، أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة ، ٢٠٠٩م، ص ٢٣ .

٢ـأمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق ، خريطة بلدية الخمس ، عام٢٠٠٩م.

ـ أهمية الدراسة :ـ

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتبع دراسة تطور التعليم بمرحلة التعليم الأساسي في منطقة قصر خيار،من خلال دراسة تطور أعداد التلاميذ والمدرسين وأعداد المدارس والفصول ،مع الإشارة إلي الأسباب التي جاءت نتيجة لهذه التطور،لأنه يوفر للقائمين علي التخطيط ملومات عن تطور التعليم الأساسي بالمنطقة وهذا بدوره يساعد علي وضع تصور مستقبلي لاحتياجات المنطقة من الخدمة التعليمية بالتعليم الأساسي لعقود قادمة ،كما أنه في الوقت ذاته سوف يكون مرجعا علميا يستفاد منه طالبو العلم في المجال الخدمي .

ـأسباب اختيار الموضوع :ـ

يرجع اختيار الموضوع لعدة أسباب لعل من أهمها:

١- تسليط الضوء علي واقع تطور خدمات التعليم الأساسي بمنطقة ،وذلك علي اعتباره فرع من أفرع الجغرافيا البشرية وواحدة من الموضوعات التي تحدد التنمية البشرية في ليبيا.

٢-إبراز دور ومكانة التعليم الأساسي في منطقة قصر خيار خلال الفترات التاريخية المختلفة.

٣-إقامة الطالبة بالقرب من المنطقة سهل عليها الحصول علي المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز هذا البحث.

ـأهداف الدراسة :ـ

تهدف الدراسة إلي النقاط الآتية :ـ

١-تتبع التطور التاريخي لأعداد التلاميذ والمدرسين ،المدارس والفصول بمرحلة التعليم الأساسي بالمنطقة وذلك ،من خلال تتبع دراسة تطورها التاريخي للفترة من ١٩٩٥-٢٠١٤م.

2-تحديد الأسباب التي أسهمت في تطور خدمات التعليم الأساسي .

٣-التوصل إلي مجموعة من التدابير والتوصيات التي يمكن أن تساعد في حل العقبات التي تواجه التعليم الأساسي بالمنطقة مستقبلا.

-مناهج ومداخل الدراسة وأساليبها :-

تعتمد القيمة الموضوعية لأي دراسة علي طبيعة الوسيلة المستخدمة في الحصول علي المادة العلمية والبيانات ذات العلاقة.وذلك من خلال تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، وضمن هذا سيتم إتباع واتخاذ المداخل الآتية:

أولا:المناهج والمداخل:

أ-المنهج الوصفي:

يعد هذا المنهج أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الواقع أو الظاهرة موضوع البحث كما هي في واقعها ،ويهتم البحث فيها بوصفها وصفا دقيقا من أجل الوصول إلي استنتاجات تسهم في التطور والتغيير[١]،وقد استخدمت الطالبة هذا المنهج في وصف حالة المدارس والمراكز التعليمية بالمنطقة المدروسة.

ب-المدخل التاريخي :

يعتمد علي المدخل في الظواهر القديمة أو الحديثة من خلال جمع الحقائق والمعلومات من السجلات والوثائق والآثار المتوافرة ،للتعرف علي كيفية تطورها وتكوينها ونشأتها من أجل فهم الحاضر ،والتنبؤ بالمستقبل ويعد هذا المدخل أسلوبا علميا إذا أظهر الباحث التاريخي قدرته علي ضبط الظاهر الخاضعة للدراسة والتصرف إزاءها بموضوعية ونزاهة [٢]،وتكمن أهمية هذا المدخل إلي أن دراسة البعد التاريخي أو الزمني لأي طاهرة جغرافية يعتبر بل ويعد عاملا هاما ومساعدا لفهم الظاهرة الجغرافية الحالية.

ثانيا: أساليب الدراسة:

أ-الأسلوب الكمي :-

يوضح الطرق والأساليب الرياضية والبيانات الإحصائية والرقمية والجداول التي تم جمعها من مصادرها المختلفة ،كما استعانت الطالبة ببرنامج (Micro Soft Excel)،وطبقت المعادلات الرياضية من اجل الوصول إلي نتائج دقيقة تخص المنطقة المدروسة .

١- د-عبد الغني محمد إسماعيل العمراني،مناهج البحث العلمي ،جامعة العلوم والتكنولوجيا،صنعاء،٢٠١٣م،ص٦٦.

٢- نفس المرجع السابق ،ص١٠٣.

ب-الأسلوب الكارتوجرافي :-

يتمثل هذا الأسلوب في رسم الخرائط والأشكال البيانية التي تبرز نتائج الدراسة.

-مصادر المادة العلمية :-

١-المصادر الإحصائية:

وتشمل الإحصائيات و البيانات التي تم الحصول عليها من الجهات الحكومية سواء أكانت المنشورة منها أم غير المنشورة المتوفرة عن الخدمات التعليمية (مركز الإحصاء والتعداد ،ومصلحة المساحة،ومكتب التخطيط العمراني ،مكتب الدراسة والامتحانات).

٢-الأدبيات الجغرافية:

وتشمل الرسائل العلمية والدوريات والكتب العلمية والندوات و التقارير التي لها علاقة بالدراسة.

-صعوبات الدراسة:

تعرضت الباحثة للعديد من الصعوبات التي واجهتها عند القيام بهذه الدراسة لعل من أهمها:

١-اختلاف وتضارب البيانات والمعلومات المتعلقة بخدمات التعليم الأساسي بالجهات الحكومية.

٢-الأوضاع والأحداث الأمنية التي تمر بها بلادنا وما زالت مستمرة إلي وقتنا الحاضر والتي تحول بيني وبين جمع المعلومات والبيانات اللازمة لموضوع الدراسة.

٣-صعوبة الحصول علي صور للمباني المدرسية من داخل وخارج المدرسة.

مقدمة:-

تأتي الخدمات التعليمية علي رأس الخدمات الهامة والضرورية لكافة شرائح المجتمع،وذلك لأنها تعمل علي إعداد الكوادر المهمة التي تساهم في عملية التنمية علي المستويين الإقليمي والقومي،زد علي ذلك أن عملية التعليم تنمي ثقافة الأم ،لأنها تضع الضوابط التي تعمل علي التقليل من عملية النمو المتسارعة بتنظيم عملية النسل. كما أن هذه الخدمة هي المقياس لتقدم الدول وتخلفها .هذا وتتميز الخدمات التعليمية بتطبيقها المباشر علي حيز الوجود أي دخولها تحث ما يسمى بالجغرافيا التطبيقية ،التي هي ذات صفة ديناميكية تتغير وتتطور بسرعة .وكذلك فهي متعددة العلاقات والجوانب[١]، أما عن أهمية هذه الخدمة فإنها مصدر أساسي لتقدم الإنسان وتطوره في القضاء علي الأمية في كثير من الدول خاصة النامية منها،ومن ثم فهي أداة الأعمال في شتي مجالات الحياة بطرق أسرع وأفضل.وسوف تتناول الدراسة الموضوعات الآتية:

أولا:-التطور التاريخي.

ثانيا:-تطور التعليم في مدينة(قصر خيار).

أولا:-التطور التاريخي:-

مما لا شك فيه أن دراسة تطور التعليم هي المرآة التي تعكس ثقافة السكان خلال الفترات التي مرت بها البلاد بصفة عامة ومنطقة الدراسة بصفة خاصة ،ويتأثر التعليم في آية دولة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية وكذلك السياسية والثقافية ،ولقد أخذ التعليم في عهد الفتح الإسلامي طابعا مميزا في الإنفاق علي تعليم الدين الإسلامي الحنيف حيث أرسل الخليفة عمر بن عبد العزيز العلماء ليفقهوا أهل ليبيا وأهل المغرب العربي في علوم الفقه واللغة العربية في المساجد ،وبعد دخول الإسلام إلي ليبيا مر التعليم بعدد من المراحل ،واهم ما يميز تلك المراحل ما يلي:-

أ-وجود الحلقات الدراسية وقامت اغلبها في المساجد.

ب-التعليم الأهلي وارتبط هذا النوع من التعليم بانتشار الكتاتيب والزوايا .

ج-التعليم النظامي وهذا النوع لم يكن معروفا ولم تتبناه الدولة في تلك الفترة[٢]،هذا ويرتبط التعليم في ليبيا بالظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية للدولة عامة ،ولمنطقة الدراسة بشكل خاص،ومن ثم يمكن تقسيم تطور التعليم في ليبيا إلي ثلاث مراحل يمكن اختصارها فيما يلي:-

١-المرحلة الأولي(١٨٥١-١٩١١م):-

تتمثل هذه المرحلة في الحكم العثماني ،حيث كان التعليم السائد في هذه المرحلة قائما علي التعليم الديني والدروس وحلقات العلم التي كانت تدار في المساجد عن طريق العلماء والمشايخ

١-فتحي محمد أبو عيانة ،جغرافية العمران ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،١٩٨٣،ص٣٦.
٢-أحمد محمد القماطي ،تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية في الفترة (١٩٥١-١٩٧٥)دراسة تاريخية ،الدار العربية ،بيروت ،١٩٧٨،ص ص ٦٧-٦٩.

المارين بقوافلهم في ليبيا كما لعبت الزوايا دورا أخر في نشر الثقافة والتعليم ،ومن بين هذه الزوايا زاوية الدوكالي بمدينة مسلاته ،وزاوية عبد السلام الأسمر بزلتين .وقد كان الهدف من هذا التعليم هو حفظ كتاب الله ،وما يترتب عليه من معرفة القراءة والكتابة وتعلم بعض مبادئ اللغة العربية .

٢-المرحلة الثانية (١٩١١-١٩٥١م):-

تعرف هذه المرحلة بمرحلة الاحتلال الايطالي والتي لم يسلم فيها حتي التعليم في الزوايا والمساجد من هذا الاحتلال ،وان التعليم فيها لم يحظي بأي اهتمام الإ عندما أراد الايطاليون تعليم أطفالهم ،حيث بادروا بإنشاء مرحلة التعليم الابتدائية وقد أقام الايطاليون مدارس في كل من الخمس ومسلاته والقره بوللي وطرابلس وبنغازي ،وعملت علي جذب الليبيين إلي هذه المدارس ،إضافة إلي ذلك المناهج التي كانت تدرس كانت بعدة لغات منها العربية والفرنسية ،إلي جانب الايطالية .

٣-المرحلة الثالثة (١٩٥١-١٩٦٩م):-

بعد هزيمة الايطاليين والانتهاء من عهد حكم الإدارة البريطانية .إي بعد العرب العالمية الثانية ،استقلت ليبيا سنة ١٩٥٢م ،وبدأت الحياة تنتعش بها،حيث طهرت بعض المؤسسات التعليمية في بعض المدن كمدينتي طرابلس وبنغازي سنة ١٩٥٨،وقد تم إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية خاصة بعد سنة ١٩٦٩حيث وصل عدد المؤسسات التعليمية في المرحلة الابتدائية إلي (١٩٤)مؤسسة تعليمية،وذلك من أجل تحقيق التوازن بين إنتاجية التعليم وما تحتاجه البلاد من قوي بشرية مؤهلة ذات كفاءة في مختلف المستويات .

وفي هذه الفترة كان عدد الطلاب يزداد بشكل واضح ومستمر ،وتميزت مسيرة التعليم في هذه الفترة بالزيادة الكمية صاحبتها توسعا مكانيا للمؤسسة التعليمية (بمعني أن المدارس القديمة كانت أصغر في مساحتها من المدارس الحديثة)،بالإضافة إلي العناية بتعليم الإناث ،وأسست وزارة المعارف التي عملت علي توحيد المناهج التعليمية في كافة البلاد ،وطبقت المناهج المصرية في المدارس الابتدائية والثانوية، وقد قسم التعليم في هذه الفترة إلي ثلاث مراحل هي:

-المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات .

- المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات .

- المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات .

هذا إلي جانب التعليم الديني[١]، والمقصود بالتعليم الديني هو تعليم وتحفيظ القران الكريم في مراكز التحفيظ.وهذا أهم ما يميز هذه المرحلة في هذه الفترة.

[١] د--عمران بشير أبو ناجي ،الخدمات التعليمية بشعبية المرقب بليبيا ،دراسة في جغرافية الخدمات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،عين شمس ،القاهرة،٢٠١٣م،ص ص٦٤-٦٥.

٤-المرحلة الرابعة(١٩٧٠-١٩٩٠م):-

أمَّا عن تطور التعليم فيما يخصُّ أعداد الطلبة والفصول والمدارس والمدرسين في الفترة الواقعة ما بين سنة ١٩٧٠-١٩٩٠ في المنطقة فلم تتوفر لها هي الأخرى أيِّ معلومات موثقة وذلك لجملة من الأسباب منها :

- عدم وجود بيانات رسمية لمتغيرات العملية التعليمية خلال السنوات الماضية .

- التذبذب الإداري ونقل تسمية منطقة الدراسة إدارياً إلى عدة مناطق وتقسيم القطاع سابقاً إلى (مؤتمرات) مِمَّا أدَّى إلى عدم وجود وثائق وإحصائيات رسمية سواءً لأعداد الطلبة أو المدرسين أو أعداد المدارس وما تحويه من فصول .

- التغير الدائم في هيكلة التعليم ومسمياته فكما هو معروف أنَّ عام ١٩٦٠م كانت التسمية مديرية التعليم، وفي عام ١٩٧٠م وزارة التربية والتعليم، وفي عام١٩٨٠م أمانة التعليم،وفي عام ١٩٩٠م تغيرت التسمية إلى اللجنة الشعبية للتعليم، وفي عام٢٠٠٠ م قُسِّم قطاع التعليم إلى مكاتب خدمات تعليمية، وما ينتج عن ذلك التغير من تغيير في مدراء المدارس والمكاتب وتشتت للمعلومات والإحصائيات فيما بينهم .

وعلى هذا الأساس سوف تقتصر الدراسة النظرية لمراحل التطور التاريخي للتعليم الأساسي في منطقة الدراسة ضمن الفترة (١٩٩٥-٢٠١٤م)؛ وذلك لإمكانية القيام بزيارات ميدانية للمدارس وجمع معلومات قديمة حتى ولو لم يسبق لها التوثيق، وكذلك لتوفر بعض الإحصائيات عن أعداد المدارس والطلبة وأعداد المدرسين في هذه الفترة في مكتب الخدمات التعليمية بمنطقة الدراسة والتي يمكن الاعتماد عليها في تتبع مراحل تطور التعليم في المنطقة في هذه الفترة والأسباب الكامنة وراء هذا التطور.

ثانيا- تطور التعليم في مدينة (قصر خيار) :-

شهدت منطقة الدراسة تطوراً ملحوظاً في أعداد الطلبة والمدارس وأعداد الفصول وكذلك في هذه المرحلة من التعليم وتطور تبعاً لذلك عدد المدرسين لسد حاجة الطلبة وإن هذا التطور الملموس كان كنتيجة طبيعية للنمو العمراني واتساع رقعته من جهة، وزيادة عدد السكان وكثافتهم داخل المنطقة قيد البحث من جهة أخري فقد صاحب التوسع الحضري للمنطقة تطورا في الخدمات التعليمية. من ضمن مظاهر التنمية البشرية والتغيرات الاجتماعية الواضحة في المجتمع الليبي كافة ومنطقة الدراسة خاصة ارتفاع القيمة الاجتماعية للتعليم وتصاعد رصيدها، وعلى ضوء ذلك فإنَّ الارتقاء بالتحصيل العلمي للفرد أصبح هدفاً لكل الأسر . وبالرغم من أنَّ العائد الفردي الناجم عن مواصلة التعليم لم يُعد مقترناً بالدخل العالي، إلاَّ أنَّ ذلك لم يؤثر على النظرة الاجتماعية للتعليم باعتباره مكوناً أساسياً لتكوين الشخصية وبمثابة بوابة للنجاح في الحياة العملية وتلك بأجمعها مؤشرات نوعية للتنمية البشرية من منظور تحقيق الذات وتوسيع الخيارات الحياتية[١] . إن منطقة الدراسة كغيرها من مناطق ليبيا شهدت نمو حضرياً وسكانياً متسارع، وقد صاحب هذا النمو تطوراً في الخدمات بصفة عامة وخصوصاً الخدمات التعليمية.

ومن ضمن مظاهر التنمية البشرية والتغيرات الاجتماعية الواضحة في المجتمع الليبي كافة ومنطقة الدراسة خاصة ارتفاع القيمة الاجتماعية للتعليم وتصاعد رصيدها، وعلى ضوء ذلك فإنَّ الارتقاء بالتحصيل العلمي للفرد أصبح هدفاً لكل الأسر . وبالرغم من أنَّ العائد الفردي الناجم عن مواصلة التعليم لم يُعد مقترناً بالدخل العالي، إلاَّ أنَّ ذلك لم يؤثر على النظرة الاجتماعية للتعليم باعتباره مكوناً أساسياً لتكوين الشخصية وبمثابة بوابة للنجاح في الحياة العملية وتلك بأجمعها مؤشرات نوعية للتنمية البشرية من منظور تحقيق الذات وتوسيع الخيارات الحياتية[٢] . إن منطقة الدراسة كغيرها من مناطق ليبيا شهدت نمو حضرياً وسكانياً متسارع، وقد صاحب هذا النمو تطوراً في الخدمات بصفة عامة وخصوصاً الخدمات التعليمية.

ويعتبر التعليم (الأساسي) القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها المراحل التعليمية الأخرى فهو المرحلة التي تضع الأسس الأولى لبدايات البناء المعرفي وتوفر للمتعلمين الحدَّ الأدنى من المهارات والمعلومات إضافة إلي التعليم العالي.،وعليه من خلال البيانات بمكتب الدراسة والامتحانات بقصر خيار وكذلك من خلال بيانات الدراسة الميدانية سنركز هنا علي رصد التغيرات التي طرأت علي أعداد(الطلبة والمدرسين والمدارس والفصول) بمرحلة التعليم الأساسي للفترة من (١٩٩٥-٢٠١٤م) ،وذلك من أجل التعرف علي عدد ونسبة التغير الحاصلة لكل من المتغيرات السالفة الذكر،يمكن اختصارها فيما يلي:

[١]- مسيرة التعليم والتدريب في الجماهيرية،المركز الوطني لتخطيط التعليم، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٩م، ص١١٩ .

أ:-تطو أعداد متغيرات التعليم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة قصر خيار:-

١-تطور أعداد التلاميذ والمدرسين بمرحلة التعليم الأساسي:-

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية من مراحل التعليم الذي يضم الأطفال من سن السادسة إلي سن الخامسة عشر ،وهي المرحلة الأكثر انتشارا والذي يبدأ بها التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية بمراحلها المختلفة[٨].ويعتبر من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية إعداد أعضاء هيئة التدريس من حيث الكم والكيف وذلك بما يتلاءم والمرحلة الأساسية.ويمكن القول بأنه يمكن رسم شكل المستقبل من خلال تخطيط التعليم الأساسي ،لذا يجب علي القائمين علي هذا الهيكل وضع الأسس الصحيحة لتطوير هذا النظام[٩]. حيث يظهر أن هناك اختلافا واضح في أعداد المدرسين في كل محلة عمرانية.

ويتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم(١-ب)والشكل(٤)يمكن دراسة نسبة التغير في أعداد التلاميذ التعليم الأساسي في منطقة الدراسة وفقا للفترات الزمنية التالية:-

١-الفترة الأولي(١٩٩٥-٢٠٠٣م):-

ارتفعت نسبة التغير في مدينة قصر خيار وبلغت ١٠٣%،وجاءت محلة سيدي عمير في الترتيب الأول بنسبة تغير بلغت ١١٠.٦%،ويرجع السبب في هذه الزيادة المرتفعة نتيجة لاهتمام الأسر بتعليم أبنائهم خاصة الإناث منهن وذلك بسبب ما عاناه أبناء هذه الأسر من عدم استكمال دراستهم ومواصلة تحصيلهم العلمي نتيجة لضعف ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ،الأمر الذي أدي إلي تحفيز الإناث علي مواصلة دراستهن والتحاقهن بالمدارس مثلهم كغيرهن من الذكور.وبالرغم من ذلك نجد أن محلة سيدي عمير احتلت الترتيب الثاني في نسبة التغير في أعداد المدرسين بلغت ١٢٥.٤%،وجاءت نسبة التغير في أعداد المدرسين في المرتبة الاعلي في محلة العلوص بالرغم من أن محلة العلوص جاءت في الترتيب الاخير في نسبة التغير في أعداد التلاميذ حيث مثلث نسبة التغير بها ١٠٠%فقط.،وإن إقبال التلاميذ في محلة سيدي عمير خلال هذه الفترة راجع إلي جهود الدولة في التشيع علي التعليم.أما عن أعداد المدرسين فراجع إلي هذه المحلة تحتاج إلي تعيينات أكثر.

٢-الفترة الثانية(٢٠٠٣-٢٠١١م):-

انخفضت نسبة التغير في مدينة قصر خيارحيث بلغت ٩٠.٩%،جاءت محلة سيدي عمير بنسبة تغير بلغت ٦٧.٢%،ويمكن تعليل ذلك إلي العامل الاجتماعي المتمثل في زواج الإناث في سن صغيرة في هذه الفترة دون استكمال دراستهن.إضافة إلي هذه المحلة تضم أقل عدد في مدارسها.كذلك ضمت أقل عدد في تلاميذها بلغ سنة٢٠١١م حوالي ١١٤٢تلميذا،أما عن نسبة التغير لأعداد المدرسين فنلاحظ أن انخفضت نسبة التغير خلال هذه الفترة حيث بلغت ٩٦.٩%،وجاءت محلة سيدي عمير بأقل نسبة تغير بلغت٨٩.٦%، إن سبب الارتفاع

١-فاطمة محمد عبد الصمد ،تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقري أطفيح في محافظة الجيزة ،سلسلة بحوث جغرافية،الجمعية الجغرافية المصرية،العدد الثاني والستون ،٢٠١٣م،ص١٥.

٩-Craft, A.., first published,W.P,London,1996,p2, primary Education,

والانخفاض في عدد المدرسين يرجع إلي طبيعة التعيينات الغير منتظمة لهم ،إضافة إلي وصول الكثير منهم إلي سن التقاعد ومنهم من يتوفاه الأجل .

٣-:-الفترة الثالثة (٢٠١١-٢٠١٤م):-

ارتفعت نسبة التغير في أعداد التلاميذ و بلغت ١١٠.٠% ،وبشكل عام كانت محلة العلوص هي صاحبة هذا الارتفاع، ويرجع السبب في هذا الارتفاع نتيجة إلي تحسن في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي ساعدت أولياء الأمور علي دخول أبنائهم للمدارس من أجل مواصلة دراستهم. وعند مقاربتها مع نسبة التغير لأعداد المدرسين فنلاحظ أنها بدأت في الارتفاع مرة أخري علي مستوي محلات المدينة وعلي مستوي محلة العلوص وسيدي عمير نتيجة الزيادة في التعيينات الجديدة بعقود رسمية.

الجدول(١-أ)تطور أعداد التلاميذ والمدرسين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة قصر خيار للفترة(١٩٩٥-٢٠١٤م).

اسم المحلة	أعداد التلاميذ				أعداد المدرسين			
	سنة١٩٩٥م	سنة٢٠٠٣م	سنة٢٠١١م	سنة٢٠١٤م	سنة١٩٩٥م	سنة٢٠٠٣م	سنة٢٠١١م	سنة٢٠١٤م
خيار المركز	٥١٩٢	٥٣٩٩	٤٨٨٥	٥٣١٠	٦٥٧	٧٩٨	٨٢٨	٨٤٨
العلوص	٢٩٣٧	٢٩٣٩	٣١٠٥	٣٦٦٢	٤٤٥	٦١٤	٥٥٧	٥٦٩
سيدي عمير	١٥٣٦	١٧٠٠	١١٤٣	١١٧٣	١٦٩	٢١٢	١٩٠	١٩٦
الإجمالي	٩٦٦٥	١٠٠٣٨	٩١٣٣	١٠١٤٥	١٢٧١	١٦٢٤	١٥٧٥	١٦١٣

المصدر:من إعداد الطالبة اعتمادا علي مكتب الدراسة والامتحانات ،لسنوات ١٩٩٥-٢٠٠٣-٢٠١١م،٢٠١٤م،قصر خيار بيانات غير منشورة.

الجدول(١-ب) نسبة التغير لأعداد التلاميذ والمدرسين بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة قصر خيار للفترة(١٩٩٥-٢٠١٤م)

	نسبة التغير في أعداد المدرسين%		
	١٩٩٥-٢٠٠٣	٢٠٠٣-٢٠١١	٢٠١١-٢٠١٤
	١٢١.٤	١٠٣.٧	١٠٢.٤

١-نسبة التغير=العدد في السنة الأحدث/العدد في السنة الأقدم *١٠٠ نقلا عن :أحمد موسي محمود ،الصناعة في محافظة المنيا ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،جامعة المنيا،١٩٩٠،ص..٣٩

١٠٢.١	٩٠.٧	١٣٧.٩	١٧.٩
١٠٣.١	٨٩.٦	١٢٥.٤	١٠٢.٦
١٠٢.٤	٩٦.٩	١٢٧.٧	١٠.٠

المصدر :-من إعداد الطالبة اعتمادا علي البيانات الواردة في الجدول رقم (١-أ).

شكل (٣)تطور أعداد التلاميذ والمدرسين بمدينة قصر خيار للفترة(١٩٩٥-٢٠١٤م)

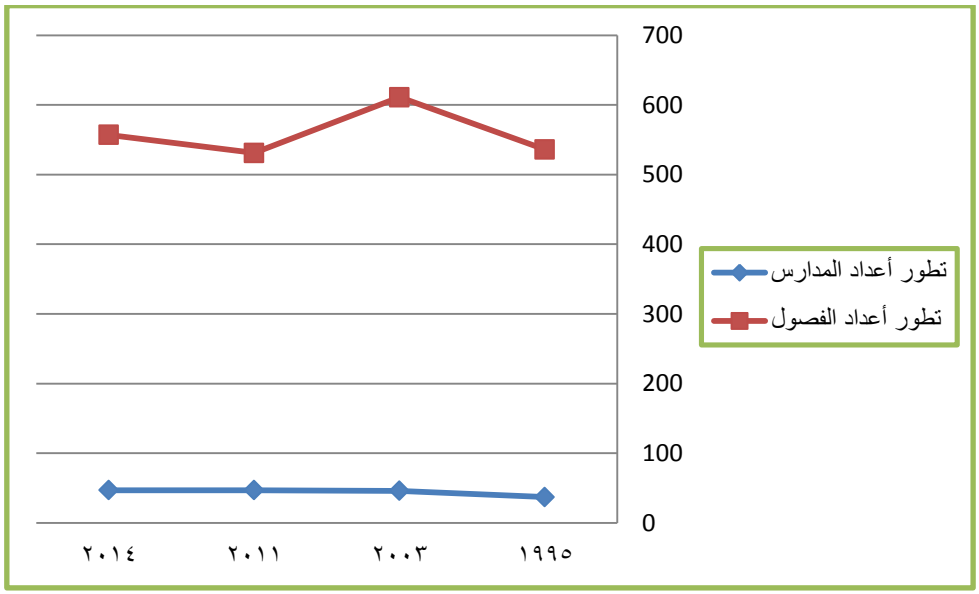

المصدر:من عمل الطالبة اعتمادا علي بيانات الجدول (١-أ)

شكل (٣)نسبة التغير لأعداد التلاميذ والمدرسين بمرحلة التعليم الأساسي لفترة (١٩٩٥-٢٠١٤م)

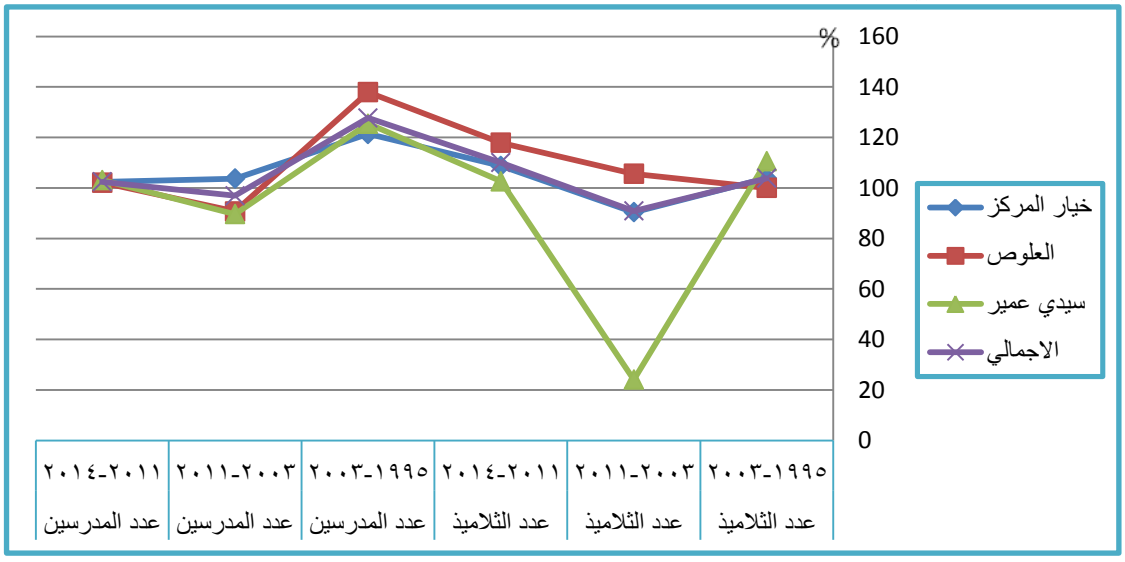

المصدر:-من عمل الطالبة اعتمادا علي البيانات الواردة في الجدول (١-أ)

٢-تطور أعداد المدارس والفصول بمرحلة التعليم الأساسي:

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم(٢-ب)والشكل(٦)يمكن دراسة نسبة التغير في أعداد المدارس والفصول بمرحلة التعليم الأساسي في منطقة الدراسة وفقا للفترات الزمنية التالية:

١-الفترة الأولي(١٩٩٥-٢٠٠٣م):-

ارتفعت نسبة التغير في أعداد المدارس وبلغت ١٢٤%،وجاءت محلة خيار المركز في المرتبة الأولي بنسبة تغير بلغت ١٣١.٥%، ويرجع السبب في ذلك إلي إن هذه المحلة هي من أكبر محلات منطقة قصر خيار مساحة،وتعد أقدم كثلة عمرانية بالمدينة ووجود أكبر عدد من المدارس بها،زد علي ذلك اهتمام الدولة بإنشاء الموئسات التعليمية لمواكبة التطور.أما عن م نسبة التغير في أعداد الفصول فنلاحظ أن بلغت في مدينة قصر خيار حوالي ١٠٨.٣%،وجاءت محلة العلوص بأكبر نسبة تغيير بلغت بها ١٢٦%،ويرجع تعليل ذلك إلي أن هذا الارتفاع أمر طبيعي مرتبط بزيادة في أعداد المدارس.وزيادة في أعداد التلاميذ الملتحقين بهذه المحلة خلال هذه الفترة.

٢-الفترة الثانية (٢٠٠٣-٢٠١١م):-

زادت نسبة التغير في مدينة قصر خياروبلغت١٠٢.١%،وجاءت محلة خيار المركز في المرتبة الأولي بنسبة تغير بلغت١٠٤%،وذلك بسبب الأسباب السالفة الذكر في الفترة مابين (١٩٩٥-٢٠٠٣)،وتطور المحلة عمرانيا وتوفر الخدمات بها.أما عن نسبة التغير في أعداد الفصول فيمكننا ملاحظة أن نسبة التغير في هذه الفترة قد انخفضت حيث بلغت حوالي ٨٦.٩%من إجمالي منطقة الدراسة،وجاءت خيار المركز بأقل نسبة تغير بلغت ٨١.١%،أما عن سبب الانخفاض تبعا لنقص في أعداد الطلبة في هذه الفترة ،مما ترتب عليه نقص في أعداد الفصول .

٣-الفترة الثالثة(٢٠١١-٢٠١٤م):-

بقت نسبة التغير بهذه الفترة بلغت نسبة التغير بها ١٠٠%من إجمالي محلات الدراسة ،ومكانيا جاءت المحلات الثلاثة بنفس النسبة وهي(١٠٠%)،ويرجع السبب في ذلك إنه لم يحدث أي تطور يذكر في أعداد المدارس فعدد المدارس سنة ٢٠١١هي نفس عددها سنة ٢٠١٤م.وعند مقارنتها مع نسبة التغير لأعداد الفصول فمن خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة التغير قد ارتفعت خلال هذه الفترة حيث بلغت نسبة التغير من إجمالي محلات منطقة الدراسة ١٠٤.٨%،ومكانيا كانت محلة العلوص هي صاحبة هذا الزيادة بنسبة تغير بلغت ١٠٨% ،نتيجة لزيادة في أعداد الفصول نتيجة لزيادة في أعداد الطلبة خلال هذه الفترة.

الجدول(٢-أ) أعداد المدارس والفصول بالتعليم الأساسي في قصر خيار للفترة (١٩٩٥-٢٠١٤م).

اسم المحلة	أعداد المدارس				أعداد الفصول			
	سنة ١٩٩٥م	سنة٢٠٠٣م	سنة٢٠١١م	سنة٢٠١٤م	سنة١٩٩٥م	سنة٢٠٠٣م	سنة٢٠١١م	سنة٢٠١٤م
خيار المركز	١٩	٢٥	٢٦	٢٦	٣٣٠	٣٦٠	٢٩٢	٣٠٢
العلوص	١٤	١٤	١٤	١٤	١٥٠	١٨٩	١٧٥	١٨٩
سيدي عمير	٧	٧	٧	٧	٥٦	٦٢	٦٤	٦٦
الإجمالي	٣٧	٤٦	٤٧	٤٧	٥٣٦	٦١١	٥٣١	٥٥٧

المصدر :-١-إعداد الطالبة اعتمادا علي مكتب الدراسة والامتحانات .قصر خيار ،لسنوات ١٩٩٥.٢٠٠٣.٢٠١١،،٢٠١٤م،قصر خيار ،بيانات غير منشورة .

الجدول (٢-ب)نسبة التغير لأعداد المدارس والفصول بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة قصر خيار للفترة (١٩٩٥-٢٠١م)

اسم المحلة	نسبة التغير في أعداد المدارس%[١١]			نسبة التغير في أعداد الفصول%		
	١٩٩٥-٢٠٠٣	٢٠٠٣-٢٠١١	٢٠١١-٢٠١٤	١٩٩٥-٢٠٠٣	٢٠٠٣-٢٠١١	٢٠١١-٢٠١٤
خيار المركز	١٣١.٥	١٠٤	١٠٠	١٠٩	٨١.١	١٠٣.٤
العلوص	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٦	٩٢.٥	١٠٨
سيدي عمير	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٠.٧	١٠٣.٢	١٠٣.١
الإجمالي	١٢٤.٣	١٠٢.١	١٠٠	١١٣.٩	٨٦.٩	١٠٤.٨

المصدر :-من إعداد الطالبة اعتمادا علي البيانات الواردة في الجدول رقم(٢-أ).

١-نسبة التغير=العدد في السنة الأحدث/العدد في السنة الأقدم *١٠٠ نقلا عن :أحمد موسي محمود ،مرجع سبق ذكره،ص.٣٩

شكل (٥)تطور أعداد المدارس والفصول علي مستوي محلات مدينة قصر خيار(١٩٩٥-٢٠١٤م)

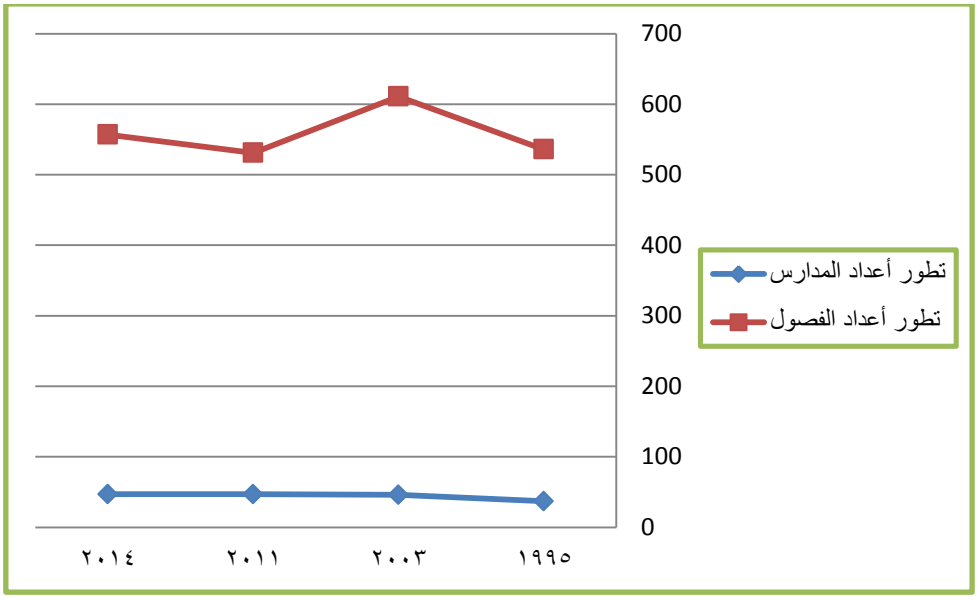

المصدر:من عمل الطالبة اعتمادا علي بيانات الجدول (٢-أ)

شكل(٦)نسبة التغير في أعداد المدارس والفصول بمرحلة التعليم الأساسي للفترة(١٩٩٥-٢٠١٤م)

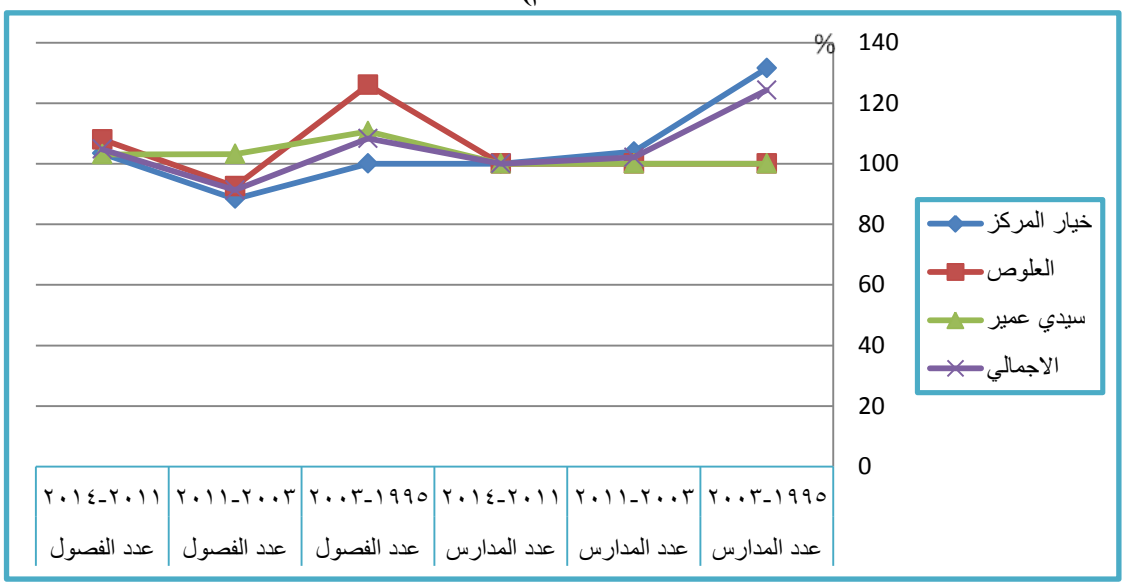

المصدر:-من إعداد الطالبة اعتمادا علي البيانات الواردة في الجدول (١٢-ب)

***المصادر والمراجع:**

١-أمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم،مصلحة المساحة ،الأطلس الوطني،خريطة التقسيم الإداري لدولة ليبيا،٢٠٠٩م.

٢-أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط ،مصلحة المساحة ،مكتب التخطيط العمراني –قصر خيار ،بيانات غير منشورة،٢٠٠٠م.

٣- د-عبد الغني محمد إسماعيل العمراني،مناهج البحث العلمي ،جامعة العلوم والتكنولوجيا،صنعاء،٢٠١٣م.

٤-مكتب الدراسة والامتحانات قصر خيار،بيانات غير منشورة،١٩٩٥م.

٥-مكتب الدراسة والامتحانات قصر خيار ،بيانات غير منشورة،٢٠٠٣م.

٦-مكتب الدراسة والامتحانات قصر خيار ،بيانات غير منشورة،٢٠١١م.

٧-مكتب الدراسة والامتحانات قصر خيار ،بيانات غير منشورة،٢٠١٤م.

٨-مسيرة التعليم والتدريب في الجماهيرية ،المركز الوطني لتخطيط التعليم ،طرابلس،ليبيا١٩٩٩م.

٩-أحمد محمد القماطي ،تطور الإدارة التعليمية في الجماهيرية في الفترة (١٩٥١-١٩٧٥)دراسة تاريخية ،الدار العربية ،بيروت ،١٩٧٨م.

١٠- فتحي أبو عيانة،جغرافية العمران،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،١٩٨٣م.

١١-فاطمة محمد عبد الصمد ،تحليل جغرافي للتعليم الأساسي بقري مركز أطفيح محافظة الجيزة،سلسلة بحوث جغرافية ،مجلة البحوث الجغرافية،العدد الثاني والستون ،٢٠١٣م.

١٢-عمران بشير أبو ناجي ،الخدمات التعليمية بشعبية المرقب بليبيا ،دراسة في جغرافية الخدمات ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية البنات،جامعة عين شمس،القاهرة،٢٠١٣م.

13-Craft, A.,primary Education, first published,W.P,London,1996.

الخاتمة

وتشتمل علي جملة من النتائج والتوصيات:

أولا:النتائج:

١-أكدت الدراسة هناك تطور في أعداد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي من ١٩٩٥-٢٠١٤،وجاء هذا التطور نتيجة لاهتمام الأسر بتعليم أبنائهم خاصة البنات الأمر الذي حفزهن علي استكمال دراستهن ومواصلة تحصليهن العلمي والتحاقهن بالمدارس كغيرهن من الشباب الذكور.كذلك الحال بالنسبة لأعداد المدرسين ،وذلك راجع إلي تطور في نسبة الزيادة بالنسبة لأعداد التلاميذ وذا يتطلب زيادة في أعداد مدرسيها من أجل مواكبة هذه الزيادة.

٢-شكلت الفترة الممتدة مابين ٢٠١١-٢٠١٤م النهضة الحقيقة في إنشاء المدارس حيث ظهرت وبشكل ملحوظ في كافة محلات المدينة.

٣-شكلت محلة خيار المركز أعلي نسبة في أعداد المدارس والتلاميذ والفصول وأعضاء هئية التدريس ،وذلك يرجع إلي اعتبار أن هذه المحلة من أكبر محلات المدينة ويتركز بها أكبر عدد من السكان.

ثانيا:التوصيات :

١-التخطيط الجغرافي السليم للخدمات التعليم الأساسي ومحاولة تتبع تطورها التاريخي ودراستها بشكل أشمل وواسع وأوضح.

٢-دراسة الأسباب والعوامل التي كانت وراء هذا التطور .

٣-الاهتمام بتطوير المدارس وإنشاءها علي باقي محلات المدينة ،وذلك من أجل تخيف الضغط الواقع علي محلة خيار المركز علي اعتبار أنها تضم أكبر عدد من المدارس.